وقال الآخر انشده ابو زيد وزعم بعض
النحويين انه مصنوع

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس

توجيه اعرابه اما قوله اضرب فذكر فيه النحويون
انه يريد النون الخفيفة فكانه قال اضربن ثم حذفها
للضرورة كما قد يحذف التنوين لها ومثله قول الآخر
انشده ابو زيد ايضا رحمه الله

من اي يومي من الموت افر من يوم لم يقدر ام يوم قدر

فالوجه اسكان الراء المعجمة من يقدر للجزم وقد فتحها
على ارادة نون التوكيد كانه قال من لم يقدرن ثم حذفها
ضرورة وفيه وجه آخر وهو ان يكون اراد ضمير التثنية
ويكون قد اجري الواحد مجري الاثنين فانهم كثيرا ما كانوا يفعلون

ذلك تعظيما للمخاطب ولانه يكون في الاكثر ممن لا
ينفرد بنفسه فاذا انفرد يوما حمل امره على الغالب من
حاله قال الله سبحانه وتعالى القيا في جهنم فامرهما الحا
بامر الاثنين والوجه الق في جهنم وقد حمل قول امرئ القيس
في بعض الوجوه على هذا

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

وهو شائع في كلام العرب ثم حذف الالف واجتزى
بالفتحة منها فاما قول الآخر

ولا تهين الكريم علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

فانه ايضا يريد ولا تهينن وهو حذف النون ضرورة الا ان
الحذف هنا احسن منه فيما تقدم لالتقاء الساكنين

وقال الآخر

تبين فان الدهر فيه عجائبا وكم طوي الغبرا

توجيه اعرابه اما نصب عجائب فانه مفعول والفعل الواقع